

الاستفادة من استراتيجية (K W L) في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من بعض مخلفات البيئة.

* د. عبد الكريم نصر وزينة

مقدمة:

لا شك أن البيئة المحيطة تؤثر في بناء الشخصية على كافة المستويات والاتجاهات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فعند نشأة الإنسان في بيئة صالحة توفر له غالبية مقومات الحياة الاجتماعية السوية ومستلزمات الحياة الطبيعية، ينشأ نموذجاً للفرد المتصالح مع نفسه وبيئته، الواعي بما يدور حوله وبما يمكن أن يستفيد به من بيئته ويستطيع ان يكون إنساناً منتجاً، لا مستهلكاً فقط. وألا يكون مسبباً لأعباء بيئية إضافية تجعل من البيئة التي حوله نموذجاً غير مناسب للحياة الاجتماعية الصحية المناسبة.

فمن المعروف أن مخلفات البيئية من النفايات التي يتخلص منها الإنسان كل يوم تبلغ عدة أطنان من مواد مختلفة منها (البلاستيك - الورق - الخشب - المعادن) وغيرها، وقد أنشأت العديد من الدول مصانع كثيرة تقوم بمعالجة تلك المواد ومحاولة الاستفادة منها من خلال إعادة تدويرها وصنع مواد وخامات جديدة صالحة لاستخدام الإنسان وصديقة للبيئة.

وقد لاحظ الباحث تلك الظاهرة وهي وجود العديد من مخلفات البيئة يقوم غالبية طلاب المدارس بالتخلص منها، في حين يمكن استخدامها بإعادة تدويرها بما يفيد في صناعة وسائل تعليمية مبتكرة، يمكن أن تخدم أهداف ومخرجات التعلم في مادة التربية الموسيقية في المدارس بمختلف مراحلها التعليمية.

وتهتم تلك الدراسة بالوسائل التعليمية المستخدمة في حصة ودروس التربية الموسيقية بفروعها المختلفة (الصولفيج - التحليل والتذوق - العزف - الغناء - الألعاب الموسيقية) ، ومحاولة ابتكار وسائل تعليمية تحاكي بعض الآلات الموسيقية بفصائلها المختلفة ، ويمكن أن تستخدم كبداية للوسائل التعليمية التقليدية المستخدمة في حصة ودروس التربية الموسيقية بالمدارس.

* مدرس التربية الموسيقية بوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة البحث:

بالرغم من وجود العديد من أنواع الوسائل التعليمية المختلفة التي تستخدم في فروع مادة التربية الموسيقية وهي الوسائل التقليدية مثل (اللوحات - الألوان - الآلات التقليدية - ألعاب الكرتون - الصلصال)، إلا أن الباحث لاحظ عدم ارتباط تلك الوسائل التعليمية بالبيئة المحيطة ، وعدم الاستفادة من بعض مخلفات البيئة في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية غير تقليدية، مما جعل الباحث يفكر في الاستعانة بإحدى الاستراتيجيات الحديثة (K W L) * في التعليم لتحفيز ومساعدة الطلاب في ابتكار العديد من الوسائل التعليمية الموسيقية المناسبة للبيئة المحيطة بالمدرسة الإماراتية والتي تتماشى مع الثقافة الموسيقية الخليجية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من بعض مخلفات البيئة من خلال استخدام استراتيجية (K W L).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

ابتكار وسائل تعليمية مبتكرة، تسهم في الارتقاء بأساليب تدريس مادة التربية الموسيقية لإنتاج الوسائل التعليمية الغير تقليدية، من خلال استخدام إعادة التدوير لبعض مخلفات البيئة، باستخدام استراتيجية

(K W L)، وتنمية مهارة العمل اليدوي لطلاب الحلقة الثانية في المدرسة الإماراتية، الذي قد يساهم في الكشف عن بعض المواهب لبعض الطلاب المتميزين في استنباط الأفكار غير التقليدية.

فروض البحث:

يفترض الباحث أن استخدام استراتيجية (K W L) * في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من مخلفات البيئة يؤدي إلى تنشيط التفكير الابتكاري لدى الطلاب ويحفزهم على المساهمة بفاعلية في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من بعض مخلفات البيئة.

* حيث يشير الحرف (K) إلى ماذا أعرف ؟ What I Know ؟ - ويشير الحرف (w) إلى ماذا أريد أن أعرف ؟ What I want to Know ، ويشير الحرف (L) إلى ماذا تعلمت ؟ What I Learned .

منهج البحث: يتبع هذا البحث المنهج الوصفي Descriptive Methodology وهو أسلوب في البحث يتم من خلاله جمع المعلومات عن ظاهره ما بقصد التعرف عن الوضع الحالي وعن جوانب القوة والضعف، بهدف الوصول إلى استنتاجات عن صلاحية هذا الوضع أو عن حاجته لتغيرات جزئية أو جذرية (*)، ويقصد بالمنهج الوصفي في هذا البحث وصف كيفية إعادة تدوير مخلفات البيئة بهدف ابتكار مجموعة من الوسائل التعليمية.

عينة البحث:

طلاب الحلقة الثانية المكونة من الصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن بمدرسة الرسالة بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ مقسمين إلى أربعة فصول وعددهم كالتالي:

الصف	عدد الطلاب
الخامس	١٥
السادس	١٠
السابع	١١
الثامن	٨

أدوات البحث:

الملاحظة:

تعريفها: الملاحظة المنهجية المقصودة التي توجه الانتباه والحواس والعقل إلى طائفة خاصة من الظواهر والوقائع لإدراك ما بينها من علاقات وروابط ويقوم الباحث بتسجيل الملاحظات التي يلاحظها بكتابتها أولاً بأول في وقت الملاحظة أو تصوير الابتكارات التي يقوم بها الطلاب أثناء حصة التربية الموسيقية.

عناصر مخلفات البيئة:

هي كل المواد الناتجة عن استعمال الإنسان اليومي في البيئة المحيطة به، والتي يكون مكانها سلة المهملات في نهاية الدورة البيئية لها ومنها (الأوراق - الكرتون - الخشب - المعدن - البلاستيك -

(١) محمد سرحان علي قاسم: مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، صنعاء، ٢٠١٩، ص ٦٣.

الزجاج - القماش)، ويمكن إعادة استخدامها بابتكار بعض الوسائل التعليمية الموسيقية التي يمكن أن تستخدم في حصة التربية الموسيقية بطريقة صحية وآمنة وفقاً لتعليمات الأمن والسلامة.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م

الحدود المكانية: مدرسة الرسالة المشتركة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمنطقة الفقع بمدينة العين إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

مصطلحات البحث:

• استراتيجية K-W-L:

وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وتتضمن إحدى وثلاثين استراتيجية، منها استراتيجية K W L والتي تستخدم في التعلم النشط، حيث يشير الحرف الأول (K) إلى ماذا أعرف؟ What I Know؟ ، ويشير الحرف الثاني (w) إلى ماذا أريد أن أعرف؟ What I want to Know؟ ، ويشير الحرف الثالث (L) إلى ماذا تعلمت؟ What I Learned؟ . (*)

• الابتكار:

هو تفكير مرن منطلق في اتجاهات متعددة خصبة، وهو الذي ينمو بالفرد نحو تغيير طريقته كلما تطلبت المشكلة هذا التغيير، وهو يميل بالفرد إلى معالجة جميع الاحتمالات الممكنة للمشكلة، وخاصة إذا كان للمشكلة أكثر من حل صحيح. (†)

• الوسائل التعليمية:

هي خبرات مترجمة في صورة محسوسة ملموسة تهدف إلى نقل ما يريده المعلم إلى طلابه بصورة مباشرة في وقت قليل، أب أنها الأداة التي تقدم للطلاب الدليل المحسوس على محتوى الموضوع، وهي

(١) إبراهيم بهلول : " اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد الثلاثون ، يناير

الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٨٣ - ٢٦٠ .

(٢) فؤاد البهي : " الذكاء"، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦ ، ص ١١٤ ، بتصرف

المعين على الإفهام والإلمام بجوانب المدرس وأطرافه لذلك يعتمد عليها المعلم الناجح ويتفنن في استخدامها وطرق عرضها. (*)

" تعريف الباحث " فيما يخص موضوع البحث الحالي

هي تلك الأدوات البيئية التي يمكن أن يستخدمها معلم التربية الموسيقية بإعادة تدويرها في تدريسه لواحد أو أكثر من موضوعات الدروس الموسيقية داخل الصف الدراسي، يستعين بها لتسهيل توصيل المعلومات الفنية للطلاب ولتمكنهم من استخدام معارفهم واكتساب مهارات يدوية فنية تسهم في تنشيط الطلاب وتحفزهم على المشاركة الفعالة في حصة التربية الموسيقية.

ينقسم البحث إلى جزئين:

الجزء النظري ويتناول

١- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

٢- استراتيجية K-W-L:

٣- مفهوم إعادة تدوير مخلفات البيئة

الجزء الوصفي ويتناول الدراسة الوصفية استخدام بعض مخلفات البيئة في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية

أولاً: الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

١- دراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي (قائم على إعادة التدوير) في تنمية القيم البيئية والاتجاه نحو تعلم الموسيقى لدى تلميذات الصف الثالث. (t)

هدفت تلك الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي (قائم على إعادة التدوير) في تنمية القيم البيئية والاتجاه نحو تعلم الموسيقى لدى تلميذات الصف الثالث بمدرسة خليفة (أ) التابعة لمجلس أبو ظبي

(٣) متولي نعمان عبد السميع: " المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، كفر الشيخ، ٢٠١٢، ص ١٦٩

(١) رأفت رخا السيد أبو رخا، دعاء فتحي مصطفى صبره: " فاعلية برنامج تدريبي (قائم على إعادة التدوير) في تنمية القيم البيئية والاتجاه نحو تعلم الموسيقى لدى تلميذات الصف الثالث. بحث منشور فائز بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، (أفضل بحث على مستوى الوطن العربي) ، الدورة ١٩ ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة. ٢٠١٧.

للتعليم في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ ، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية عددها (٧٤) تلميذة ومجموعة ضابطة وعددها (٥٠) تلميذة.

عينة البحث: اشتملت عينة البحث على (١٢٤) تلميذة من تلميذات الصف الثالث ، واشتملت عينة على مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (٧٠) تلميذة ومجموعة ضابطة وعددها (٥٠) تلميذة.

منهج البحث: المنهج الوصفي في مسح الدراسات السابقة وفي عرض الإطار النظري، وإعداد أدوات البحث، كما استخدم المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بقياس قبلي وبعدي.

نتائج البحث: قام الباحثان بدراسة اثر البرنامج التدريبي (بإعادة تدوير النفايات لآلات موسيقية) والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية ولمدة شهرين ، واشتملت أدوات البحث على مقياسين، أحدهما يقيس القيم البيئية والآخر يقيس الاتجاه نحو تعلم الموسيقى ، وتم التأكد من تباثهما بطريقة إعادة الاختبار على عينة البحث استطلاعية عددها (٢٥) تلميذة. وقد أظهرت النتائج قدرة كبيرة لبرنامج النفايات لآلات موسيقية في تنمية القيم البيئية والاتجاه نحو تعلم الموسيقى.

تعليق الباحث: استفاد الباحث من تلك الدراسة كونها تبحث في جزء من موضوع البحث الحالي وهو ابتكار واستخدام مخلفات البيئة في حصة التربية الموسيقية، بينما الدراسة تبحث في التوجه نحو قياس مدى توجه التلميذات نحو نعلم الموسيقى من خلال إعادة التدوير، كما استفاد الباحث من الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث والتي وردت في تلك الدراسة.

٢- دراسة بعنوان أثر استخدام استراتيجية K W L في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي

في الكسور والأعداد الكسرية لدى طلبة الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن.*

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الكسور والأعداد الكسرية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن.

(١) منى قطيفات الفايز: " أثر استخدام استراتيجية K W L في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الكسور والأعداد الكسرية لدى طلبة الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن." كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن ٢٠١٧.

منهج البحث: المنهج التجريبي.

عينة البحث: عينة من طلبة الصف الرابع الأساسي في مدرسة ذكور النظيف الابتدائية الأولى التابعة لوكالة الغوث الدولية في عمان.

نتائج البحث: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد والتحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة تعزى لاستخدام استراتيجية K.W.L.

تعليق الباحث: استفاد الباحث من تلك الدراسة في الاطلاع على خصائص وكيفية استخدام استراتيجية K.W.L أثناء إجراء البحث، فبالرغم من اختلاف منهج البحث الحالي عن منهج الدراسة إلا أن الباحث استفاد في الجوانب منها في الجوانب التطبيقية لتطبيق الاستراتيجية أثناء الحصص.

٣- دراسة بعنوان: "تنمية التفكير الابتكاري لدى طالب كلية التربية الموسيقية من خلال العمل الجماعي في مواقف القصة الحركية" *

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية التفكير الابتكاري لدى طالب كلية التربية الموسيقية من خلال العمل الجماعي في مواقف القصة الحركية، لخدمة أطفال التعليم العام.

منهج البحث: المنهج الوصفي.

عينة البحث: مجموعات متجانسة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

نتائج البحث: أثبتت النتائج أنه أمكن التوصل من خلال القصة الحركية إلى تنمية التفكير الابتكاري لدى مجموعات متجانسة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الموسيقية من خلال العمل الجماعي.

تعليق الباحث: تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة كونها بحث في تنمية التفكير الابتكاري من خلال العمل الجماعي والدراسة الحالية معنية بدراسة ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من مخلفات البيئة فكلتا الدراستين تستخدمان عوامل التفكير الابتكاري لتحفيز وتنشيط الطلاب للابتكار.

(١) سوزان عبد الله عبد الحليم: تنمية التفكير الابتكاري لدى طالب كلية التربية الموسيقية من خلال العمل الجماعي في مواقف القصة الحركية" بحث منشور، القاهرة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، علوم وفنون الموسيقى، المجلد السابع، إبريل ٢٠٠٢م.

٤-دراسة بعنوان: " دراسة فاعلية بعض الوسائل المعدة من خامات البيئة على التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية"(*)

هدفت تلك الدراسة إلى دراسة فاعلية الوسائل التعليمية المعدة من خامات البيئة المحلية على التحصيل الدراسي للتلميذات في الوحدة الثانية من مقرر مادة الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي والوقوف على واقع الوسائل وأجهزة العرض التعليمية المتاحة في مدارس المرحلة الإعدادية والتأكد من عدم إمكانية الاعتماد عليها. حلل محتوى الوحدة (موضع الدراسة) وتم تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ودرست الوحدة باستخدام هذه الوسائل للمجموعة التجريبية، وطبق اختبار تحصيلي قبلي وبعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التي درست الوحدة بالطريقة التقليدية.

تعليق الباحث: استفاد الباحث من تلك الدراسة في التعرف على كيفية صنع واستخدام الخامات المعدة من خامات البيئة المحلية وطرق جمعها وتصنيفها وإعدادها لكي تكون آمنة وصحية أثناء إعادة تدويرها واستخدامها في الصف الدراسي.

منهج البحث: المنهج التجريبي القائم على مجموعتين ضابطة وتجريبية.

أهداف البحث: استخدام الوسائل التعليمية من خامات البيئة وقياس مدى فاعليتها على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الإعدادية.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من عدد (٤٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الشهيد حلوة بقرية سبك الأحد مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (٢٠) تلميذة لكل مجموعة.

نتائج البحث: توصلت الدراسة إلى تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة تقدماً ملحوظاً ذو دلالة إحصائية.

تعليق الباحث: ارتبطت تلك الدراسة بالدراسة الحالية ارتباطاً غير مباشراً حيث استهدفت ابتكار وسائل تعليمية من خامات البيئة تخدم أهداف مادة الاقتصاد المنزلي بينما الدراسة الحالية تهدف إلى ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من مخلفات البيئة تخدم أهداف دروس التربية الموسيقية، وهو ما استفاد منه

(٢) عفاف بيومي يوسف أبو زيد" دراسة فاعلية بعض الوسائل المعدة من خامات البيئة على التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية، بحث ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية،

الباحث في الدراسة الحالية حيث تعرف على كيفية تصميم وتنفيذ واستخدام بعض خامات البيئة لتخدم أهداف مادة دراسية معينة.

ثانياً: استراتيجية :

الإستراتيجية هي لفظة استخدمت في الحياة العسكرية وتطورت دلالاتها حتى أصبحت تعني فن القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة، ثم انتقلت إلى مجالات أخرى اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية، وهي عبارة عن الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة تطلق نحو تحقيق أهداف معينة وتحدد الأساليب والوسائل التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف ، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة للتعرف على مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل (١).

وقد تعددت التعريفات حول هذا المصطلح فقد عرفتھا " عنايات خليل " بأنها: " التخطيط العلمي السابق الذي يقوم به الفرد بهدف تحديد الإجراءات التي سوف يسلكها بعد تحليل شامل لجميع جوانب أحد المواقف، وذلك ضماناً لتحقيق الهدف و إبعاد كل ما يعوق تحقيقه " (٢)

مواصفات الإستراتيجية الجيدة:

- ١- الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- ٢- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.
- ٣- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- ٤- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
- ٥- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردى، جماعى) .
- ٦- أن تراعى الإمكانيات المتاحة بالمدرسة.(٣)

١) أحمد حسين اللقاني ، على الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب ، القاهرة، ٢٠١٣.

ص ١٥ .

٢) عنايات محمد خليل : أثر استخدام بعض إستراتيجيات التدريس لتحقيق أهداف وحده في الصولفيج الغربى لتلاميذ الصف الأول من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ ، ص ٢٣ .

استراتيجية (K.W.L) :

هي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وتتضمن إحدى وثلاثين استراتيجية، منها استراتيجية (K. W. L) والتي تستخدم في التعلم النشط ، ويقصد باستراتيجيات ما وراء المعرفة "كل ما يتعلق بقدرة الفرد على معرفة تفكيره وردود أفعاله اتجاه مشكلة معينة، ويمكن اعتبارها أحد أنماط التدريس والتي تسمح للطالب استخدام مهاراته بهدف تطوير عملية تعلمه، بحيث يكون قادراً على تحمل مسئولية تعلمه ذاتياً.^(١)

وهي مجموعة من القدرات التي تساعد المتعلم على متابعة تعلمه وأدائه المهام المكلف بها بواسطة عمليات الفهم الذاتي لأنواع المعرفة المختلفة، وتنظيم المعرفة التي تتوقف على التخطيط وإدارة المعلومات، وإدارة الذات والمراقبة، وتصحيح الأخطاء والتقويم.^(٢)

والمقصود هنا هو استخدام إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يرى الباحث أن استخدامها في حصة التربية الموسيقية لابتكار وسائل تعليمية موسيقية ناتجة عن إعادة التدوير لبعض مخلفات البيئة مثل (الزجاجات الفارغة - الأوراق - الكرتون - العلب الورقية والمعدنية - البلاستيك - الخشب)، سيؤدي إلى تحقيق فروض وأهداف البحث، وهي استراتيجية K.W.L حيث

- يشير الحرف الأول (K) إلى ماذا أعرف؟ What I Know ?
- يشير الحرف الثاني (W) إلى ماذا أريد أن أعرف؟ What I want to Know?
- يشير الحرف الثالث (L) إلى ماذا تعلمت؟ What I Learned? .^(٣)

(٣) فريد أبو زينة: الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها ، الطبعة الرابعة ، عمان ، مكتبة دار الفرقان ، ١٤١٧ هـ ص ١٠٧

<http://www.makkaheshraf.gov.sa/st/st.htm>

(1) Nisbet, J, D & Shuck smith, J, (1986), Learning strategies London: Routledge & Kegan Paul.

(2) نادية سمعان، هلا لطف، " تنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في التحصيل وانتقال آثار التعلم لدى الطالب والمعلم من خلال مادة طرق تدريس العلوم" الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السادس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة. ٢٠٠٢ م

(3) إبراهيم بهلول: مرجع سابق، ص ١٨٣ - ٢٦٠

ويلاحظ من المجموعات الثلاثة التي تتكون منها تلك الاستراتيجية أنها تعكس الكيفية التي تجعل من الفرد يفكر بنفسه في حل المشكلات فضلاً عن اهتمامها بأفكاره ومدخله عبر الإلمام التام بالصعوبات التي يواجهها في فهم المشكلة التي تواجهه، حيث تساعد تلك الاستراتيجية الطلاب على استخراج المعلومات السابقة عن الموضوع وتوضيح الغرض من الموضوع.

ثالثاً: مفهوم تدوير مخلفات البيئة:

تدوير النفايات أو ما يعرف أيضاً بمصطلح الرسكلة أو recycling ، يُقصد بهذه العملية إعادة استخدام المخلفات بأشكالها المختلفة بهدف إنتاج مواد أخرى تكون أقل جودة من المنتج الأصلي، وهي عملية تتكوّن من مجموعة من الخطوات المترابطة معاً بهدف إعادة استخدام المواد الفائضة عن حاجة الإنسان، بحيث يتم فرزها بحسب المواد الخام المكونة لها، ثم تحويلها إلى مواد أخرى بحيث تلبي حاجات الإنسان المختلفة، وفي هذا المقال سنتحدّث عن تدوير النفايات.

مزايا إعادة تدوير النفايات:

- حماية الموارد الطبيعية من الاستنزاف عند استخدام المواد التي حصل لها إعادة تدوير.
- التخلص من النفايات المتراكمة التي تؤثر سلباً على حياة الإنسان وتؤدي إلى ظهور مشاكل عديدة مثل التلوث، وسوء التغذية، بالإضافة إلى الأمراض التي لا حصر لها.
- خلق فرص عمل جديدة لشريحة كبيرة من المجتمع. تقليل عمليات حرق النفايات التي تحدث بهدف التخلص منها، وبالتالي التقليل من حدوث الملوثات البيئية.
- التقليل بشكل كبير من عملية الاحتباس الحراري.
- التقليل من عملية الاستيراد للمواد المختلفة وبالتالي تحسين اقتصاد الدولة بشكل كبير.
- توفير احتياجات ومتطلبات الإنسان المختلفة بأقل التكاليف الممكنة (1)

(1) وليد زاهد، "تطوير عمليات التخلص من النفايات البلدية الصلبة"، منشورات الهندسة البيئية، مكتبة ذات السلاسل، الكويت، ٢٠١٩، ص ٣٢.

الجزء الوصفي:

الدراسة الوصفية استخدام بعض مخلفات البيئة في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية

من خلال قيام الباحث بتدريس مادة التربية الموسيقية بمدارس الإمارات التابعة لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات، قام الباحث حصة دراسية لتنفيذ النشاط للنشاط التعليمي الابتكاري، البالغ وقتها ٤٥ دقيقة، لطلاب الحلقة الثانية التي تشمل الصفوف من الخامس حتى الثامن، بمدرسة الرسالة بمنطقة العين التعليمية بدولة الإمارات، ولمدة أسبوع دراسي بواقع حصة واحدة لكل صف دراسي حسب خطة منهاج التربية الموسيقية الموضوعة من وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية والمتحدة ، وذلك لشرح فكرة إعادة التدوير لبعض مخلفات البيئة في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية، باستخدام استراتيجية K.W.L وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، وسيقوم الباحث في هذا الجزء بعرض إجراءات الحصة التدريسية المنشودة و إجراءات شرح الفكرة وتطبيقها، كما يلي:

إجراءات الحصة:

- يقوم المعلم بإعداد لوحة جدول K.W.L وتعليقها على إحدى جدران الصف ويكون شكلها كالتالي:

ماذا أعرف؟ (K) What I Know ?	ماذا أريد أن أعرف (W) What I want to Know?	ماذا تعلمت (L) What I Learned?

- يقوم المعلم بتوزيع ٣ أوراق صغيرة لتدوين الملاحظات على الطلاب.

- يقوم كل طالب بالإجابة على السؤال الأول في ورقة والثاني في بداية الحصة.

- يقوم الطلاب بإصاق كل إجابة على اللوحة في العمود المخصص لكل سؤال.

- قبل نهاية الحصة يطلب المعلم من الطلاب أن يكتب كل منهم ماذا تعلم.

- يقوم الطلاب بلصق الورقة الأخيرة في مكانها.

إجراءات استخدام استراتيجية K.W.L في الحصة:

تُتبع نفس الإجراءات الموضحة ضمن شرح الحصة الأولى في جميع الحصص مع اختلاف طريقة صناعة كل آلة حسب الخامات المتاحة والمستخدم.

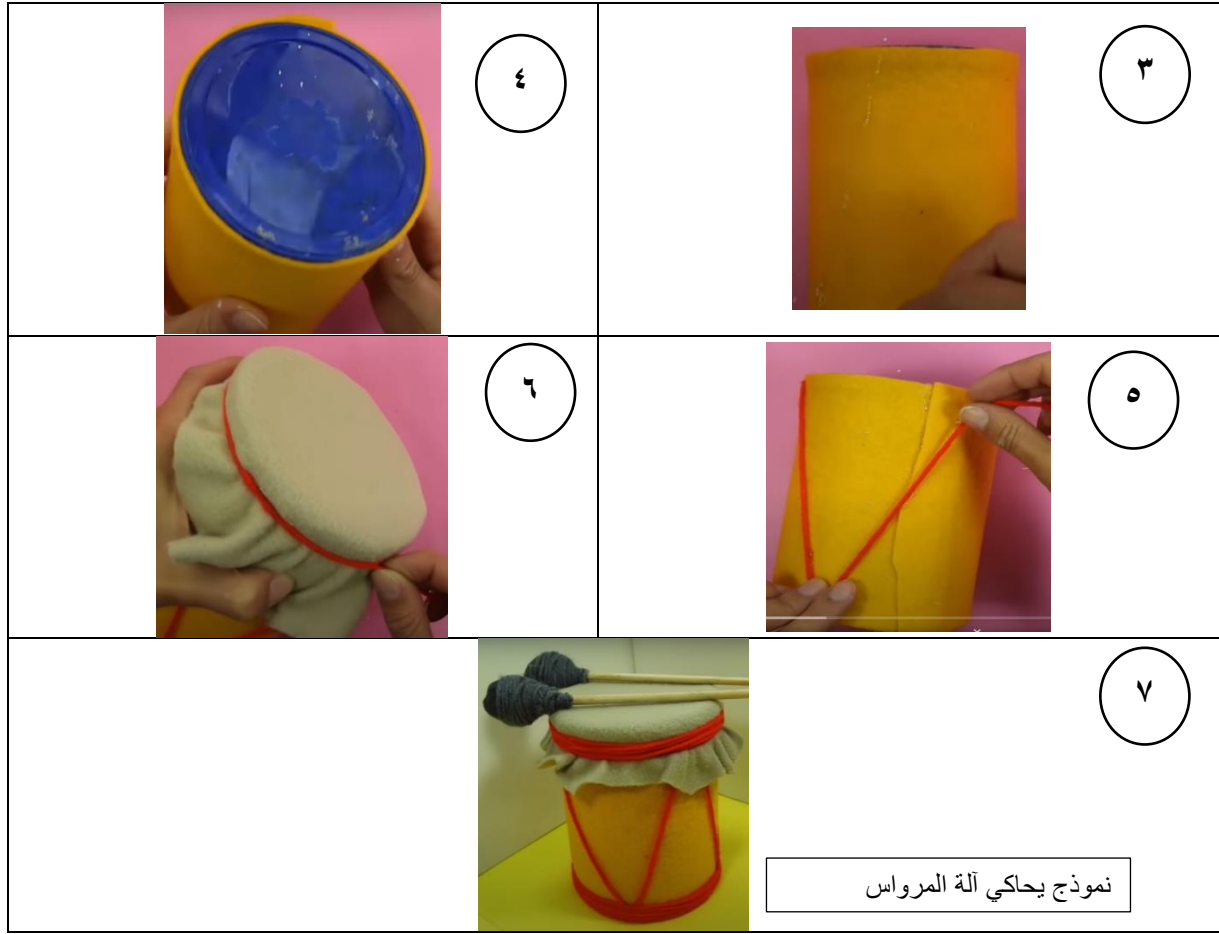
الحصة الأولى:

اليوم والتاريخ	الصف	عنوان الدرس	اسم الآلة المبتكرة	إجراءات شرح الفكرة وتطبيقها
الإثنين ٢٠٢٠-٢-٣	٧	أساسيات العزف على آلة العود	نموذج يحاكي آلة العود	<p>آلة عود مبتكرة مصنوعة من علبة كرتونية فارغة للمناديل الورقية.</p> <p>المخلفات البيئية المستخدمة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - علبة مناديل ورقة فارغة. - اسطوانة كرتونية خاصة بلفائف ورق الألومنيوم. - استيك مطاط. <p>الأدوات المستخدمة في التنفيذ:</p> <p>مقص - قاطع - لاصق</p> <p>إجراءات استخدام استراتيجية K.W.L في الحصة:</p> <p>يوزع المعلم بطاقات استراتيجية K.W.L ليدون كل طالب فيها تحت كل بند من البنود ماذا يعرف عن العود - ماذا يريد أن يعرف؟ وفي نهاية الحصة يكتب ماذا تعلم؟</p> <p>بعد بداية الحصة الدراسية كالمعتاد وبعد عمل التهيئة التحفيزية المطلوبة للدخول في موضوع الحصة، يقوم المعلم باستقطاع نحو خمسة عشرة دقيقة للنشاط التعليمي الابتكاري.</p> <p>يعرض المعلم صورة لآلة العود ويطلب من الطلاب التأمل فيها لمدة دقيقة.</p> <p>يتناقش المعلم مع الطلاب حول آلة العود وكيف يمكن ابتكار طريقة لصناعتها من مخلفات البيئة.</p> <p>يعطي المعلم الفرصة كاملة للتعبير عن أفكارهم الابتكارية</p> <p>٦- تكوين مجموعات من الطلاب من طالبين أو أكثر ليتعاونوا معاً في ابتكار آلة العود باستخدام مخلفات البيئة.</p> <p>٧- تعرض كل مجموعة أفكارها حول ابتكار آلة العود.</p> <p>يختار الطلاب والمعلم إحدى تلك الأفكار ويقومون بتنفيذها، ثم تبدأ كل مجموعة في تنفيذ آلة العود باستخدام</p>

<p>مخلفات البيئة المتاحة. يمكن استكمال التنفيذ في الحصص التالية إذا انتهى الوقت المخصص للنشاط التعليمي الابتكاري دون الانتهاء من ابتكار الآلة وهو خمسة عشرة دقيقة من وقت الحصة الإجمالي وهو خمسة وأربعون دقيقة.</p>				
<p>استراتيجية K.W.L ماذا أعرف؟ -ماذا أريد أن أعرف؟ - ماذا تعلمت؟</p>	<p>استراتيجيات التعلم المستخدمة في الدرس</p>			
<p>خطوات التنفيذ في صور</p>				
<p>٢</p> 				<p>١</p> 
<p>٤</p> 				<p>٣</p> 
<p>٦</p> 				<p>٥</p> 
<p>٨</p> 				<p>٧</p> 
<p>٩</p> 				<p>٩</p>

الحصة الثانية:

اليوم والتاريخ	الصف	عنوان الدرس	اسم الآلة المبتكرة	إجراءات شرح الفكرة وتطبيقها
الثلاثاء ٢٠٢٠-٢-٤	٥	فن العيالة (من الفنون الشعبية الإماراتية)	نموذج يحاكي آلة المرواس الإيقاعية الشعبية الخليجية	آلة المرواس (الإيقاعية) المخلفات البيئية المستخدمة: علبة حليب صناعي فارغة كبيرة الحجم- غطاء بلاستيكي- بالون-الكهربائية - ملعقة خشبية مستهلكة. الأدوات المستخدمة في التنفيذ: شريط لحم الخاص بالأدوات الكهربائية إجراءات استخدام استراتيجية K.W.L في الحصة: تستخدم نفس طريقة التنفيذ السابق شرحها في الحصة السابقة في جميع الحصص مع اختلاف نماذج مخلفات البيئة والأدوات المستخدمة حسب نوع الآلة التي سيتم ابتكارها في الحصة.
		استراتيجيات التعلم المستخدمة في الدرس		
		استراتيجية K.W.L ماذا أعرف؟ -ماذا أريد أن أعرف؟- ماذا تعلمت؟		
خطوات التنفيذ في صور				
				
		٢	١	آلة المرواس



نتائج البحث:

توصل الباحث للنتائج التالية:

أن استخدام استراتيجية K.W.L كان له أثر نفسي إيجابي على الطلاب، من حيث شعورهم بنوع من المسؤولية نحو عملية التعلم، وذلك لأن استراتيجية K.W.L تركز على جعل المتعلم المحور الأساسي لعملية التعلم، وتوفر قدرًا من الحرية في إنجاز الابتكارات التي تتناسب مع كافة مستويات المتعلمين، وهذا يجعل الطالب يشعر بمزيد من الثقة في نفسه ويعزز بذل المزيد من الاجتهاد مما يؤدي إلى الرغبة الشديدة في الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي، وهو ما يثبت صحة فروض البحث وهي أن استخدام استراتيجية (K W L) في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من مخلفات البيئة يؤدي إلى تنشيط التفكير الابتكاري لدى الطلاب ويحفزهم على المساهمة بفاعلية في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من بعض مخلفات البيئة. وقد أتم الطلاب في الحصة أثناء الفصل الدراسي العديد الوسائل التعليمية المبتكرة من خلال حصص

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون – يناير

٢٠٢١م

التربية الموسيقية لطلاب مدرسة الرسالة بمنطقة العين التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩-٢٠٢٠ منها:

- ١- آلة جيتار مبتكرة مصنوعة من علبه كرتونية فارغة للمناديل الورقية.
- ٢- آلة مراکش مصنوعة من زوجين زجاجات المياه المعدنية البلاستيكية الفارغة.
- ٣- آلة بان فلوت مصنوعة من عدد من أعواد (شفت) المشروبات البلاستيكية.
- ٤- آلة ربابة مصنوعة من كرتونه أحذية.
- ٥- آلة طبلة مصنوعة من علب الحليب البودرة.
- ٦- آلة عود مصنوعة من صفيحة معدنية فارغة وخشب مستهلك.

بعض الخامات البيئية التي استخدمت في إنتاج الوسائل التعليمية الموسيقية من مخلفات البيئة:

- ١- بعض معلبات الحليب والمأكولات والمشروبات الغازية المصنوعة من الصفيح.
- ٢- بعض علب الكرتون الخاصة بالناديل الورقية.
- ٣- بعض أسطوانات كرتونية التي يلف عليها ورق الألومنيوم.
- ٤- أعواد الشوي الخشبية.
- ٥- بعض زجاجات المياه المعدنية البلاستيكية والزجاجية الغازية الفارغة.
- ٦- بعض العلب الصفيح ذات الحجم المتوسط.

توصيات البحث:

- ١- الاستفادة من الوسائل التعليمية التي تم إنتاجها في دروس التربية الموسيقية في المراحل المختلفة حسب الخطة الموضوعية.
- ٢- تطوير مادة الوسائل التعليمية في كلية التربية الموسيقية وكليات التربية النوعية لتشمل كيفية إنتاج وسائل تعليمية من مخلفات البيئة.
- ٣- إنشاء وحدات تخصصية داخل كل كلية تقوم بتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية الموسيقية من مخلفات البيئة.
- ٤- العمل على عرض الوسائل التعليمية الموسيقية المبتكرة في الكليات في معارض جامعية لتبادل الخبرات والعمل على رفع كفاءة ومهنية المعلمين من خلال معرفتهم بطرق التصميم والتنفيذ.

المراجع العربية:

- إبراهيم بهلول: " اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد الثلاثون ، يناير ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٤.
- أحمد حسين اللقاني، على الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٣.
- رأفت رخا السيد أبو رخا، دعاء فتحي مصطفى صبره: " فاعلية برنامج تدريبي (قائم على إعادة التدوير) في تنمية القيم البيئية والاتجاه نحو تعلم الموسيقى لدى تلميذات الصف الثالث. بحث منشور فائز بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، (أفضل بحث على مستوى الوطن العربي) ، الدورة ١٩ ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة. ٢٠١٧.
- عفاف بيومي يوسف أبو زيد" دراسة فاعلية بعض الوسائل المعدة من خامات البيئة على التحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية، بحث ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ٢٠٠٣
- عنايات محمد خليل: أثر استخدام بعض إستراتيجيات التدريس لتحقيق أهداف وحده في الصولفيج الغربي لتلاميذ الصف الأول من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ، كلية التربية، جامعة حلوان ، ١٩٩٣.
- فريد أبو زينة: الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها، الطبعة الرابعة ، عمان ، مكتبة دار الفرقان ١٤١٧ هـ <http://www.makkahesraf.gov.sa/st/st.htm>
- فؤاد البهي: " الذكاء"، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦
- متولي نعمان عبد السميع: " المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، كفر الشيخ، ٢٠١٢
- محمد سرحان علي قاسم: مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، صنعاء، ٢٠١٩
- منى قطيفات الفايز: " أثر استخدام استراتيجية K W L في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الكسور والأعداد الكسرية لدى طلبة الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن." كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن ٢٠١٧.

- **نادية سمعان، هلا لطف**: تنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في التحصيل وانتقال آثار التعلم لدى الطالب والمعلم من خلال مادة طرق تدريس العلوم، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السادس، كلية التربية، جامعة عين شمس ، القاهرة. ٢٠٠٢ م
- **وليد زاهد**، "تطوير عمليات التخلص من النفايات البلدية الصلبة"، منشورات الهندسة البيئية، مكتبة ذات السلاسل، الكويت، ٢٠١٩

المراجع الأجنبية:

- Nisbet, J, D & Shuck smith, J, (1986), Learning strategies London: Routledge & Kegan Paul.

ملخص البحث

الاستفادة من استراتيجية (K W L) في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من بعض مخلفات البيئة.

هدف البحث إلى ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من بعض مخلفات البيئة من خلال استخدام استراتيجية (K. W. L)، وتكمن أهمية البحث في محاولة ابتكار وسائل تعليمية مبتكرة، تسهم في الارتقاء بأساليب تدريس مادة التربية الموسيقية لإنتاج الوسائل التعليمية الغير تقليدية، من خلال استخدام إعادة التدوير لبعض مخلفات البيئة، باستخدام استراتيجية (K. W. L)، وتنمية مهارة العمل اليدوي لطلاب الحلقة الثانية في المدرسة الإماراتية، الذي قد يساهم في الكشف عن بعض المواهب لبعض الطلاب المتميزين في استنباط الأفكار الغير تقليدية.

وقد افترض الباحث أن استخدام استراتيجية (K. W. L) في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من مخلفات البيئة يؤدي إلى تنشيط التفكير الابتكاري لدى الطلاب ويحفزهم على المساهمة بفاعلية في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من بعض مخلفات البيئة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي Descriptive Methodology، وقد أثبتت نتائج البحث صحة فرض البحث وهي: أن استخدام استراتيجية K.W.L كان له أثر نفسي إيجابي على الطلاب، من حيث شعورهم بنوع من المسؤولية نحو عملية التعلم، وذلك لأن استراتيجية K.W.L تركز على جعل المتعلم المحور الأساسي لعملية التعلم، وتوفر قدرًا من الحرية في إنجاز الابتكارات التي تتناسب مع كافة مستويات المتعلمين، وهذا يجعل الطالب يشعر بمزيد من الثقة في نفسه ويعزز بذل المزيد من الاجتهاد مما يؤدي إلى الرغبة الشديدة في الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي، وتنشيط التفكير الابتكاري لدى الطلاب وهو ما يثبت صحة فروض البحث وهي أن استخدام استراتيجية (K W L) في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من مخلفات البيئة يؤدي إلى تنشيط التفكير الابتكاري لدى الطلاب ويحفزهم على المساهمة بفاعلية في ابتكار وسائل تعليمية موسيقية من بعض مخلفات البيئة.

Research Summary

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون – يناير
م ٢٠٢١

**You get from (K. W. L) strategy in creating musical teaching aids
Some waste from the environment.**

The aim of the research is to create musical educational methods from some environmental waste through the use of the (K.W.L) strategy, and the importance of the research lies in trying to invent innovative educational methods that contribute to upgrading the methods of teaching music education to produce non-traditional educational methods, through the use of recycling for some Environmental waste, using the (K.W.L) strategy, and developing the skill of manual work for the second cycle students in the Emirati school, which may contribute to revealing some talents of some distinguished students in devising unconventional ideas.

The researcher has assumed that the use of (K. W. L) strategy in creating musical educational methods from the environmental waste leads to stimulating the innovative thinking of students and motivates them to contribute effectively to creating musical educational methods from some environmental waste. The researcher used the Descriptive Methodology, and the results of the research proved the validity of the research hypothesis, namely:

The use of the (K.W.L) strategy has had a positive psychological impact on students, in terms of their sense of responsibility towards the learning process, because the (K.W.L) strategy focuses on making the learner the primary focus of the learning process, and provides a degree of freedom in achieving innovations that suit all levels of learners, and this It makes the student feel more confident in himself and promotes more diligence, which leads to a strong desire to raise the level of academic achievement, and to stimulate innovative thinking among students, which proves the validity of the research hypotheses, namely that the use of (K.W.L) strategy in creating musical educational methods from environmental waste It stimulates students' creative thinking and motivates them to contribute effectively to creating musical educational methods from some environmental waste.